

## بعد تأجيل انتخابات الرئاسة السنغالية.. واشنطن تطعن بشرعية التصويت وإيكواس قلقة





دكار - (أ ف ب)

اعتبرت الخارجية الأمريكية، أن التصويت في البرلمان لإرجاء موعد الانتخابات الرئاسية في السنغال إلى كانون الأول/ديسمبر، «لا يمكن أن يعتبر شرعياً»، بعدما أدخلت الخطوة، الدولة غرب إفريقيا التي تنعم بالاستقرار عادة، في أسوأ أزمة تشهدها منذ عقود.

ومن جهتها أعلنت الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس)، الثلاثاء، بأنها «تشجع»، السنغال على إعادة الجدول الزمني للانتخابات بشكل عاجل إلى ما كان عليه، مضيفة أنها تتابع التطورات «بقلق».

تصويت بالإجماع

ويعد رد الفعل الأمريكي الثلاثاء، الأهم حتى اللحظة الذي يصدر عن واحدة من أبرز حلفاء السنغال الدوليين، بعدما أثار تأجيل الانتخابات المقررة في 25 شباط/فبراير القلق في الداخل والخارج.

وصوت نواب البرلمان بالإجماع تقريباً لمصلحة تأجيل الانتخابات ليل الاثنين، بعدما اقتحمت قوات الأمن البرلمان، وأخرجت بعض النواب المعارضين بالقوة، وهو ما يعني بالتالي، أنهم لم يتمكنوا من الإدلاء بأصواتهم، على ما أوردت فرانس برس.

قلق عميق

وقال الناطق باسم الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر، في بيان نشر الثلاثاء: إن «الولايات المتحدة تشعر بقلق عميق حيال التحركات التي تم القيام بها لتأجيل انتخابات السنغال الرئاسية (التي كانت مقررة)، في 25 شباط/فبراير، بما يتعارض مع تقليد السنغال الديمقراطي القوي».

وأضاف، «نشعر بالقلق خصوصاً من التقارير عن إخراج قوات الأمن بالقوة نواباً عارضوا مشروع قانون لإرجاء الانتخابات، ما أدى إلى تصويت في الجمعية العامة، لا يمكن اعتباره شرعياً نظراً للظروف التي تم فيها».

يمهد التصويت المثير للجدل الطريق للرئيس ماكي سال، الذي كان من المفترض أن تنقضي مدة ولايته مطلع نيسان/إبريل، للبقاء في منصبه إلى حين تنصيب خلفه، على الأرجح عام 2025.

وأفادت المعارضة بأن البلاد أحتجزت «رهينة»، ونددت بالخطوة على اعتبارها «انقلاباً دستورياً».

وهذه المرة الأولى التي يتوجه فيها الناخبون السنغاليون الذين كان من المقرر أن ينتخبوا خامس رئيس لهم في 25 شباط/فبراير، إلى صناديق الاقتراع في موعد متأخر قرابة عشرة شهور عن الموعد المحدد. وقال ميلر: إن «الولايات المتحدة تحض حكومة السنغال على المضي قدماً بانتخاباتها الرئاسية، بما يتوافق مع الدستور والقوانين الانتخابية».

ودعت الخارجية الأمريكية الحكومة السنغالية أيضاً إلى احترام حرية التجمع والتعبير السلمي، بما في ذلك العاملين في مجال الإعلام.

إيكواس تتابع التطورات

وأعلنت الجماعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس)، الثلاثاء، بأنها «تشجع» السنغال على إعادة الجدول الزمني للانتخابات بشكل عاجل إلى ما كان عليه، مضيفاً أنها تتابع التطورات «بقلق».

ينظر إلى السنغال عادة على أنها واحة للاستقرار في منطقة مضطربة، ولم يسبق أن شهدت انقلاباً منذ نالت استقلالها عن فرنسا عام 1960.

قطعت السلطات الإنترنت عن الهواتف الذكية في دكار، الاثنين، مبررة الخطوة بانتشار «رسائل تحض على الكراهية والتخريب»، على وسائل التواصل الاجتماعي، قبل أن تعيد الخدمة صباح الأربعاء.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024